

النقد الصرفي عند ابن بابشاذ
(ت ٤٦٩هـ)
في كتابه
مقدمة في أصول التصريف

د. أحمد صفاء عبد العزيز
الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية
كلية التربية / القائم - جامعة الأنبار

syntax) as well as to disclose the cognitive tools that he used in the process of criticism through his usage of hearing transmitted from Arab speakers and the use of the mental evidence that mainly represented by measurement which is distinctive with syntactic and how he employed his linguistic and cognitive skills in the science of syntactic and was not biased towards a particular part although he belongs to the visual school, he was not mostly concerned with anything but the evidence which he accepts for himself and his arabic language, this is the sober scientific approach that trusted scholars adopt.

Key words: Criticism, Syntax, Ibn Babshath, introduction, fundamentals of syntax.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن المنهج النقدي عند ابن بابشاذ من خلال كتابه (مقدمة في أصول التصريف) وكذلك إلى الكشف عن الأدوات المعرفية التي استعان بها في عملية النقد من خلال استعانه بالسمع المنقول عن المتكلمين العرب، والاستعانة بالدليل العقلي الذي يمثله القياس بالدرجة الأساس، والتفرد، والحدس اللغوي، فتبينت لنا من خلال هذا البحث شخصية ابن بابشاذ المميزة في علم الصرف وكيف وظف مهاراته اللغوية والمعرفية في علم الصرف، ولم يكن منحازا إلى طرف بعينه على الرغم من أنه ينتمي إلى المدرسة البصرية، فلم يكن يعنيه في الأعم الأغلب سوى الدليل الذي يرتضيه لنفسه وللغته العربية فهذا هو المنهج العلمي الرصين الذي يتحلى به العلماء الثقات.

- الكلمات المفتاحية (النقد، الصرفي، ابن بابشاذ، مقدمة، أصول، التصريف).



Research Summary:

This study aimed at Exposing the critical approach according to Ibn Babshath in his book (Introduction to the fundamentals of

المقدمة

الأول: (المنهج النقدي لابن بابشاذ)، في حين ضمّ
المبحث الثاني (الاستدلال النقدي عند ابن بابشاذ)،
وتضمّن المبحثان مباحث فرعية تندرج تحت كل
منهما، ثم اتبعتهما بخاتمة بيّنت فيها النتائج التي
توصّلت إليها.
راجياً أن يسّط هذا البحث الضوء على المسيرة
العلمية للمعارف الإنسانية؛ لفهم التطور الطبيعي
للعلوم.



إنّ أهم سمة من سمات العلوم هي التجدد والتطور
المعرفي ولا يتم هذا إلا بطرح المزيد من الأسئلة
المعرفية ومناقشة الأفكار السائدة والعمل على
خلق مساحات علمية جديدة يكمل بعضها بعضاً
في ضوء الفكر السليم والمنطق المستند إلى
الحقائق والبراهين والحجج، وعلوم العربية من
هذه العلوم بقسميها الإفرادي (الكلمي) والتركيب
(الجُملي)، وقد أخذ التركيب حظاً وافراً من الدرس
والعناية، ولم يكن للكلم مثل هذا القدر من العناية؛
لذلك فإنّ هذا البحث يسّط الضوء على الأسئلة
المعرفية المتجدّدة، ومحاولة نقاشها من خلال
عالم بارز من علماء العرب هو الطاهر بن أحمد
بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ) في كتابه (مقدمة في أصول
التصريف)، وهو شرح للقسم الصرفي من كتاب
(الجمل في النحو) لأبي القاسم عبد الرحمن بن
اسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) لنبحث عنده
الجانب النقدي من الصرف العربي سيما وأنّه قد
ضمّن كتابه الكثير من النقاشات والاستدراكات
والاعتراضات على المسائل التي يعالجها بأسلوب
علمي يعتمد الحجج والبراهين حسب ما يراه ابن
بابشاذ، وقد قدّم له بمقدمة حوت سقطات العلماء
في هذا الفن^١. وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن
تكون على مبحثين يسبقهما تمهيد، وكان المبحث

أنموذجاً علمياً لفكر ابن بابشاذ ومنهجه اللغوي، وقد حققه د. حسين علي السعدي، وأ. د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، وطبع في العراق سنة (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).

• النقد الصرفي تعريفه، وإجراءاته:

النقد لغة: التَّمْيِيزُ، ومنه تمييز الدرَاهِمِ، ومعرفتها وإخراج الزَيْفِ منها^٧، فمعناه اللغوي يشير إلى جوهره الاصطلاحي في المعرفة والتمييز بين الجيد والرديء. أما النقد الصرفي اصطلاحاً: «فهو الذي اعترضت فيه على النص من زاوية علم الصرف، وهو النظر إلى الكلمة المفردة أو اللفظة من حيث سلامتها»^٨، والمقصود بسلامة الكلمة هي مرافقتها لسنن العرب في كلامهم من حيث البناء اشتقاقاً وارتجالاً، مما يدرسه علم الصرف^٩.

• إجراءات النقد الصرفي:

وهي الاحتكام في المسائل الصرفية إلى الدليل النقلية أو العقلية الثابتة في إطلاق الأحكام اللغوية، وتتمثل صعوبة هذا العمل اللغوي في أن الصرف العربي يقع في رتبة وسطى بين الدراسات الصوتية والنحوية^{١٠}؛ مما يجعل هذه القضايا موزعة بينهما، وهذا ما نلمحه جلياً عند ابن بابشاذ في نقده وآرائه، وهذا النقد خاضع لثقافة الناقد وادراكه للقضايا المطروحة بتجرد وحياد، وهذه العملية النقدية تمر بثلاث مراحل: الأولى (تفسير المشكلة)، والثانية (تحليلها)، والثالثة (تقويمها) بلغة موحية معبرة قادرة على نقل الفكرة إلى القارئ^{١١}.

التمهيد

الإمام ابن بابشاذ وكتابه

• اسمه، ونسبه، وثقافته:

هو أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم النحوي المعروف بابن بابشاذ^{١٢}، وهو من أكابر النحويين على مذهب البصريين^{١٣}، وأصله من الديلم من بلاد فارس، رحل إلى مصر وكان إمام عصره في علوم النحو، وله المصنفات الكثيرة، واشتغل بطلب العلم والتعليم إلى آخر حياته، توفي في الثالث من رجب سنة تسعة وستين وأربعمائة بمصر ودفن هناك، وابن بابشاذ بياين موحدين كلمة أعجمية تعني السرور والفرح^{١٤}.

• كتابه:

هو شرح لكتاب جمل الزجاجي في النحو، وهو شرح وسيط، فقد احتضن قسماً من المواقف الصرفية بجزئياتها وکلياتها، وأظهر أعماق الأفكار وأشدها صعوبة، مع مناقشاتها بأسهل عبارة، وأوضح بيان^{١٥}.

الكتاب يزخر بالشواهد اللغوية المختلفة من الآيات والقراءات، وأشعار العرب، ونثرهم، ولهجاتهم على اختلافها مع ما تضمنه من عرض لآراء العلماء ونسبتها إليهم، ومناقشة تلك الآراء في ضوء معطيات هذا العلم، وهذا الكتاب يمثل

قد بدأتُ وَصْفِيَّةً في كثيرٍ من أصولها ثمَّ انتهت إلى المعيارية خاصة في المراحل المتأخرة عن بدايات التأليف اللغوي^{١٧}.

١. الوصفية في النقد:

تتمثل ظاهرة الوصفية في النقد الصرفي عند ابن بابشاذ في مسائل كثيرة من كتابه، ونعني بالوصفية في أبسط دلالاتها هي العمل مع اللغة من خلال اللغة نفسها بعيداً عن أي نشاط عقلي يتدخل في أحكامها متأثراً بالمنطق والفلسفة أو التحليلات، والتصورات، والافتراضات الأخرى.

وسنأخذ بعض الأمثلة الوصفية في النقد^{١٨} التي وردت في المقدمة لابن بابشاذ، ومنها:

• (اشتقاق لفظ الوَزِير)

قال ابن بابشاذ: «وك تحريف من حرف في اشتقاق (الوزير)، وأنه مشتق من (الأزر) من قوله سبحانه: ﴿أَشْدَدُ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه الآية ٣١]^{١٩}، ولو كان كذلك لكان يقال: (أزير لا وزير)، والصواب أنه مشتق من الوَزَر، وهو الجبل والملجأ، من قوله سبحانه: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة الآية ١١]^{٢٠}، لأن الوزير ملجأ الأمور، ومعتمدها، ومصدرها، ومسندها فَصَحَّ حينئذٍ اللفظ والمعنى»^{٢١}، فابن بابشاذ يبيّن نقده هنا على ما جاء من كلام العرب نفسه، والحكم على هذا اللفظ، «وسُمِّي الوزير وزيراً، لأنه يحمل وَزَرَ صاحبه، أي ثقله، كان الأصمعي يقول: اشتقاق الوزير من (أزرة) وكان في الأصل أَزِير، فقالوا: وَزِير»^{٢٢}، والوَزَرُ: كل ما لجأت إليه من جبلٍ أو

المبحث الأول

المنهج النقدي لابن بابشاذ

المنهج لغة: هو الطَّرِيقُ الواضِحُ^{١٢}، والمنهاج كالمنهاج، وفي التنزيل: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة الآية ٤٨]^{١٣}، وأنهج الطريق وَضَحَ واستبان، وصَارَ نَهْجًا واضحاً بيناً^{١٤}.

أمّا المنهج اصطلاحاً، فهو: «هو طريقة منظّمة تقوم على جمع المعلومات بالملاحظة والتجريب وصياغة الفرضيات واختبارها»^{١٥}، أو هو: «فنُّ التنظيم الصحيح لسلسلةٍ من الأفكار العديدة؛ من أجل الكشف عن الحقيقة»^{١٦}، فهي الطريقة المتبعة للوصول إلى الحقيقة وفق نظام معين، وبأخذ المنهج اختصاصه، وميدان عمله من إضافته إلى علمٍ معينٍ أو اتجاه محدد.

ويمكن تقسيم منهج ابن بابشاذ النقدي في الصرف إلى قسمين، الأول: (المنهج النقدي العام)، والآخر: (المنهج النقدي الخاص).

أولاً: (المنهج النقدي العام)

وهو المنهج الذي يشترك فيه جميع الصرفيين في تعاملهم مع اللغة، والمادة العلمية، ويشمل هذا المنهج جانبين رئيسيين من جوانب النظر إلى الصرف، هما: (الجانب الوصفي)، و(الجانب المعياري)؛ وذلك لأنّ الدراسات اللغوية في العربية

مشدود، فإن لم يكن هذا في لغة اللثغ فالسين بدل من الشين^{٢٧}، وإبدال السين شيناً ليس معروفاً عند العرب بل أن سيويه لم يذكره في الكتاب؛ لأنه ليس بلغة، قال ابن جنبي: «وأما ما يحكى عن سُحيم من قوله:

فلو كنتُ ورداً لونه لعسقتني

ولكن ربي شانني بسواديا

فإنما قلب الشين سيناً لسواده وضعف عبارته عن الشين، وليس ذلك بلغة، وإنما هو كالثغ^{٢٨}، فهو لم يبدل السين من الشين في (عسقتني)، ولا في (شانني) بل كان له لثغ في حرف الشين، فكان يتعذر عليه النطق بها حتى يجعلها سيناً، لذلك لم يذكرها سيويه لأنها ليست بلغة^{٢٩}.

والناظر فيما ذهب إليه ابن بابشاذ في نقده يجد منهجاً وصفيّاً غايةً في الانضباط؛ فهو لم ينكر اللغة نكراناً تاماً بل استشهد لها بيت سُحيم، وبعض الألفاظ الواردة عن العرب، ووصفها بأنها لغة عزيزة أي قليلة نادرة لا تكاد تُسمع، ثم تحرّز بعد هذا من أن يصفها باللثغ إن كان قد نطق بها، وإلا فهي من اللثغ، وهذا هو فعل اللغوي الواصف المتحري للدقة في الأحكام^{٣٠}.

المعيارية في النقد:

المقصود بالمعيارية، هي: «اصطلاح أستعمله اللغويون لوصف أي اتجاه يهدف إلى وضع ضوابط الصحة للغة كما يجب أن تستخدم»^{٣١}، ومن مظاهر المعيارية هي الأخذ عن بعض القبائل

حصن ونحوه^{٢٣}.

وقد جمعت الأقوال في لفظ الوزير، فالأول هو الملجأ الذي يعتمد عليه مشتق من (الوزر)، والثاني: هو أنه يُقلد الملك، وآتته مأخوذ من الأوزار وهي الأمتعة، والقول الثالث: وهو أنه يتحمل أثقال وآثام الملك، ومنه قيل للذنب وزر^{٢٤}، فابن بابشاذ يرى في نقده أن الوزير مشتق من الأزر وهي المعونة والسند، لأنه انطلق من جوانب وصفية لغوية، وهي السماع، ويتمثل ذلك بما أورده من قوله سبحانه وتعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة الآية ١١]، ومنها التفسير الظاهر الذي ينسجم والمعنى في قوله: «لأن الوزير ملجأ الأمور ومعتمدها»، ومنها أيضاً المواءمة بين اللفظ والمعنى، والسياق العام لهذا المصطلح هو (الوزير)، وعلى الرغم من وجود الأدلة التي توافق ما ذهب إليه أصحاب المعجمات، واللغويين في الأقوال الأخرى إلا أنه ذهب إلى أقربها نسباً باللغة بعيداً عن التأويل أو التخمين أو افتراض الأصل.

• إبدال السين من الشين:

ومن الأحكام النقدية التي أطلقها في وصف ظاهرة من ظواهر اللغة مستعيناً بالوصف المجرد، وحكمه على هذا النوع من الإبدال بأنه (عزيز)، قال: «وأما إبدال السين من الشين فعزيز، وإنما حكى في لغة (اللثغ)^{٢٥} كما يحكي عن سُحيم:

فلو كنتُ ورداً لونه لعسقتني

ولكن ربي شانني بسواديا^{٢٦}

وقالوا في الشدة: السدة، ورجلٌ مسدود، بمعنى

وترك الأخرى، أو الأخذ من بعض اللهجات وترك الأخرى، ومنها تقسيم اللغات على وفق مبدأ المستوى الصوابي، أو اللغة الرسمية، أو تقسيمه بحسب الاستعمال من كثير، وقليل، وشاذ، ونادر، ومن ثم محاولة تفسير ظواهر اللغة الخارجة عن المستوى الصوابي من خلال التقدير، والافتراض، والاحتكام العقلي والمنطقي، وغيرها من الأمور الجزية التي تركنا ذكرها لأنها تندرج ضمناً فيما قدمنا^{٣٢}.

الوصل^{٣٦} للمطاوعة، فلما كانت كذلك امتنع، ولأن مندوحة على وزن (مَفْعُولَة) وهو وزن ثابت عند العرب بخلاف وزن (مُفَعِّلَة) فهو غير ثابت عندهم، فهو مشتق من (النَّدْح) وهو جانب الجبل وطره وما اتسع منه، وقد عيبَ على أبي عبيدة جهله في هذه القضية بالمعيارية الصرفية التي حكمت قوانين الألفاظ واشتقاقاتها، فابن بابشاذ حكّم اللفظ على المعنى في هذه المسألة انتصاراً للمعيارية الصرفية^{٣٧}.

• الواو المكسورة اذا وقعت وسطاً لا تُهْمَزُ:

ومنه ما جاء في المقدمة قوله: «ما يحكى عن أبي اسحاق الزجاج^{٣٨}، في (المصائب)، أن الهمزة مبدلة من الواو المكسورة وهو خلاف ما عليه الجماعة، بل همز المصائب من الشاذ الذي لا يعود عليه^{٣٩}؛ وذلك لأن الواو إذا وقعت في أول الكلمة، وكانت مكسورة همزت^{٤٠}، وهمزها جائز لا واجب^{٤١}، وعلى هذا الرأي أكثر النحاة^{٤٢}، فالقياس على هذا يكون (مصاوب) لا (مصائب)، وقد سمع: يُصَاحِبُ الشَّيْطَانَ مَنْ يُصَاحِبُهُ... وهو أَذِيٌّ جَمَّةٌ مصاوبه^{٤٣}، ولا يجوز غيره في القياس^{٤٤}، «وإذا كانوا غير مجمعين على همز الواو المكسورة إذا وقعت أولاً، فأحرى وأولى أن لا يهمزوا المتوسطة^{٤٥}»، وقد جعلها سيبويه من الأغلاط، قال: «فأما قولهم مصائب فإنه غلط منهم؛ وذلك أنهم توهموا أن (مُصَيِّبَة) (فَعِيلَة)؛ وإنما هي (مُفَعِّلَة)، وقد قالوا: مصاوب^{٤٦}».

• ومن مظاهر النقد المعيارى عند ابن بابشاذ:

اشتقاق لفظ (الْمَنْدُوحَة)

قال ابن بابشاذ: «ألا ترى ما يحكى عن أبي عبيدة... المندوحة من قولهم مالي عنه مندوحة - أي متسع - أنها مشتقة من انداح، وصناعة التصريف تمنع ذلك، لأنَّ انداح أَنْفَعَلَ، ونُونُهُ زَائِدَةٌ، وَمَنْدُوحَةٌ مَفْعُولَةٌ، ونُونُهُ أَصْلِيَّةٌ، والصواب أن اشتقاقه من النَّدْحِ، والنَّدْحِ جانب الجبل وطره وما اتسع منه، والنون فيه أصلية^{٣٣}، وهذه المسألة تناقلها الرواة من اللغويين والصرفيين في كتبهم، وبيّنوا ما فيها^{٣٤}. ومما جاء: «أنَّ انداح أَنْفَعَلَ وتركيبه من دَوَحَ، وإنما مَنْدُوحَةٌ مَفْعُولَةٌ، فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه؟^{٣٥}».

نلاحظ مما تقدم كُله أن مدار القضية على الصناعة الصرفية واعتبار أوزان العرب، واشتقاقها بعضاً من بعض، فالصناعة الصرفية تحكم على النون بأنها زائدة غير أصلية لوقوعها ثانية بعد ألف

الوافر من النقد كما كان للمذهب الكوفي؛ لأنه بصري بطبيعة الحال، ويمكن تقسيم نقده للمدرسة البصرية على ضربين

الأول: هو الثناء والمقبولية وصحة الآراء، قال عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٠٧هـ)^٧ في مسألة (تكرار الواو ثلاث مرات): «ومتى تكررت الواو ثلاث مرات في مثل: (أَفْعَوَعَل) من القول.

ففيه قولان: قول الخليل، وهو الصحيح، الجمع بين ثلاث واوات، فتقول: (أَفْوَوُول)؛ لأنَّ الوسطى ساكنة بين متحركين، وأبو الحسن الاخفش^٨ يعل كراهة لاجتماع ثلاث واوات في بنية كلمة واحدة... فتقول: (أَفْوَيْل)»^٩، فابن بابشاذ يصحح المذهب ويُقدِّمه على رأي الأخفش البصري أيضاً.

وكذلك فعَل مع تلميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي وهو سيبويه^{١٠}؛ إذ جعل كلامه حكماً وفيصلاً، قال ابن بابشاذ: «وأما الحروف المطبقة فأربعة (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) وإنما سميت مطبقة؛ لانطباق اللسان فيها على الحنك... ولذلك قال سيبويه _ رحمه الله _ «فهذه الأربعة لها موضعان من الصوت. يعني حصر الصوت في مخرج الحرف، وانطباق اللسان... وهذا كلام سيبويه _ رحمه الله _»^{١١}، فقد استشهد بكلام سيبويه وترخَّم عليه عند ذكر اسمه، وجعل ما قاله سيبويه دليلاً على سبب تسميتها بأحرف الأطباق، وفي هذا دليل على تصويب رأي سيبويه وتحسينه والركون إليه^{١٢}.

ويتجلى الموقف النقدي المعياري لابن بابشاذ في هذه المسألة من إطلاق حكم الشذوذ على هذا الإبدال؛ متبعاً نهج من سبقه في ذلك، مستعيناً بالصنعة الصرفية، والقياس العقلي؛ أي أنه إذا لم يجمعوا على إبدال الواو المكسورة إذا وقعت أولاً فمن باب أولى أن المتوسطة لا تجوز وهذا حكم هو عقلي منطقي.

ثانياً: المنهج النقدي الخاص

المقصود به ما يميّز كل ناقد عن آخر، وكل صرفي عن آخر بالنظر إلى المسائل المطروحة في مجال البحث والتحقيق، ويمكن تقسيم هذا المنهج الخاص عند ابن بابشاذ إلى جانبين أحدهما موقفه من العلماء ومذاهبهم، والآخر ألفاظ النقد والترجيح لديه:

• موقفه من العلماء ومذاهبهم:

قدّمنا فيما مضى أنه بصري المذهب وعليه لا بد أن يكون قد تمسك بهذا المذهب وناقح عنه في كتابه، غير أننا نجد أنه لم يجر كل الانجرار لهذا المذهب فينقده، فقد حاول الإنصاف قدر توافر الدليل وقبول الرأي.

وتوزع نقد ابن بابشاذ على المذهبين الكبيرين في النحو وهما المذهب البصري، والمذهب الكوفي، كذلك تعرّض لقارئين بصريين، وسنعرض بعض النماذج لهذا النقد مع ذكر بقية المسائل النقدية الواردة في الكتاب:

المذهب البصري: لم يكن للمذهب البصري الحظ

وسطاً لا تهمز)، قال: «إلا ما يُحَكَّى عن أبي إسحاق الزجاج ٥٧ في (المصائب) أن الهمزة مبدلةٌ من الواو المكسورة، وهو خلاف ما عليه الجماعة، بل همز (المصائب) من الشاذ الذي لا يُعَوَّلُ عليه»^{٥٨}.

فابن بابشاذ يوجّه النقد للزجاج لمخالفته رأي الجماعة من النحويين البصريين، ومَنْ ذهب مذهبهم من النحاة، ويصف هذا النقل عن الزجاج بالشذوذ الذي لا يُعَوَّلُ عليه رغم وروده عن العرب، ومنه قول الراجز:

يُصَاحِبُ الشَّيْطَانَ مَنْ يُصَاحِبُهُ

فهو أذِيٌّ جَمَّةٌ مَصَاوِبُهُ^{٥٩}.

وأما الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، فقد اعترض عليه في ضبط الحدود للمسائل الصرفية؛ لذلك كثر قول ابن بابشاذ بأنه (يجب أن يقول كذا)؛ فهو أدق.

ومنه ما جاء في مسألة (إذا تحركت الواو أو الياء وقبلها فتحة قلبت ألفاً): قوله بعد تقديم قول الزجاجي صاحب المتن: «عقد هذا الفصل أن يقال: متى تحركنا بحركة لازمة، وانفتح ما قبلها، ولم يكن بعدها ساكن، ولم يكونا في معنى ما يصح، ولم يخرجنا منبهةً على الأصل فإنهما يقلبان (ألفاً) كـ (قال، وخاف، وباع، وطال)»^{٦٠}، وقد اختصرها الزجاجي، ومثل هذا كثير^{٦١}.

ومن اعتراضه على الزجاجي (ناقداً تضعيف لغة من اللغات) وملتمساً لها وجهاً لغوياً حين قال الزجاجي في قول الشاعر:

وكذا فَعَلَ مع المازني (ت ٢٤٧هـ)^{٥٣}، وأثنى عليه غاية الثناء في مسألة أن المصادر في الغالب جارية على افعالها، قال ابن بابشاذ: «وإلى ذلك أشار أبو عثمان المازني وقد كان من هذا العلم بمكانٍ وأي مكانٍ! ومن مَلَحِ كلامه في هذا الفصل قوله: «...»^{٥٤}، غير أن ابن بابشاذ لم يكن كذلك مع جميع البصريين نحاةً، وقرآءً، فقد جعل النصب الأكبر من نقده معترضاً على الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ)؛ إذ أطل الرد على الأخفش في مسألة: «واو (مفعول) من الفعل الثلاثي معتل العين»، قال ابن بابشاذ في حكم هذه الواو: «فإنه تسقط منه [أي الفعل الثلاثي] عند الخليل وسيبويه – رحمهما الله – واو مفعول الزائدة، وعند الأخفش عين الأصلية واو... والذي يدعيه الأخفش ليس بظاهر والأخذ بالظاهر أولى... فهذه سبعة أدلة للأخفش والجواب عنها»^{٥٥}، والناظر في هذا الرد المطول يجد أن ابن بابشاذ قد تتبع أقوال الأخفش كلها، وأنه ردّ عليها جميعاً، ولم تشفع للأخفش بصريته عند ابن بابشاذ^{٥٦}.

• المذهب الكوفي

لم يختلف ابن بابشاذ في نقده للمذهب الكوفي وتبعه ما وقع فيه أصحابه من أخطاء أو عثرات تحتاج إلى نقدٍ وبيان – في نظره – عمّا فعله مع بعض أصحاب المذهب البصري ولناخذ بعض الأمثلة على ذلك:

جاء في مسألة (أن الواو المكسورة إذا وقعت

«ألم يأتيك والأنباء تُنمي

(ت ٢٠٢ هـ) ٦٩، ولناخذ شاهدين على هذا النقد

بما لاقت لبون بني زياد. ٦٢ فقط مع الإشارة إلى البقية:

قال ابن بابشاذ في مسألة (ادغام الميم): «وأما الميم فالمذهب أن لا تدغم في مقارب لها؛ لأنّها من حروف (مرض شف)، وأما ما يروى عن أبي عمرو بن العلاء في قوله سبحانه ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام الآية ٥٣] ٧٠... فليس بإدغام، وإنما هو إخفاء ٧١، والإخفاء تضعيف الصوت، وعلى هذا الأصل ينبغي أن يعتمد في كل موضع يذكر القراء أنه مدغم. والقياس يمنعه» ٧٢.

فابن بابشاذ هنا يحاول تفسير القراءة بما ينسجم والقياس اللغوي الذي يتمسك به، ومما جاء في قراءة الزبيدي في باب (أن الضاد لا تدغم في مقاربها)، قال ابن بابشاذ: «فأما ما يروى عن الزبيدي من إدغامها في الذال من قوله عز وجل: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ [النك الآية ١٥] ٧٣، فضعيف جداً ولعله أخفى ٧٤ فظن الراوي إدغاماً» ٧٥، وقد قال كما قال مع أبي عمر بن العلاء، إلا أنه وصف قراءة الزبيدي هذه بالضعيفة جداً ٧٦.

• الألفاظ النقدية عند ابن بابشاذ:

لم تختلف الألفاظ النقدية عند ابن بابشاذ عما ورد عن العلماء السابقين، وكان حريصاً على تتبع هذه الألفاظ والتمسك بها وإيرادها في مواطنها، ومع هذا فله ألفاظ نقدية خاصة به، ولأجل الاختصار وعدم الإسهاب، سأسرد أهم الألفاظ مقسماً إياها

يأتيك جزم ب(لم) وجزمه بإسكان الياء وهي لغة رديئة» ٦٣، وقد التمس ابن بابشاذ لهذه اللغة وجهين من التأويل، الأول: أنها إشباع للكسرة فنشأت عنها الياء، والآخر: أنه قد أجرى الفعل المعتل مجرى الفعل الصحيح، فاعتقد أن المحذوف بسبب الجزم هي ضمة مقدرة حملاً للمعتل على الصحيح. ٦٤ ومن نقده للفراء (ت ٢٠٧هـ) ٦٥ في مسألة (حذف الواو من (وعَد) في المضارع)، قال ابن بابشاذ: «وقد كان الفراء يقول في حذف الواو من (يعد) ونحوه، قولاً عجيباً، وذلك أنه قال: (حُذِفَتِ الواو من (يعد) ويَزِن)؛ لأنهما متعديان)... لأن الحذف والإثبات في مثل هذا راجع إلى علل لفظية من استئثار واستخفاف ونحوه وما للتعدي، وترك التعدي في ذلك من تأثير» ٦٦، فقد تعجب ابن بابشاذ من مسألة ربط الصرف، والتغيرات الصوتية للفظ بعلاقات نحوية إعرابية! ٦٧.

• نقد القراء:

هذه من المسائل المهمة التي احتكم ابن بابشاذ فيها إلى القواعد النحوية، والموازن الصرفية في التعامل مع ما خرج عن أصول العرب في كلامها، وقد وردت القراءات القرآنية بكثرة في استشهاده، كما سيأتي عنده.

غير أن له موقفاً في بعض منها وخاصة مع أبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) ٦٨ وراويته يحيى الزبيدي

إلى قسمين:

• الألفاظ النقدية المشتركة^{٧٧}:

• باطل.

• قليل.

• ما لا يجوز.

• (ما يحسن، وما يقبح، وما يقوي، وما يضعف).

• ليس عليه دليل.

• ضعيف جداً.

• شاذ.^{٧٨}

• الألفاظ النقدية الخاصة^{٧٩}:

• تحريف من حرّف^{٨٠}.

• فساد القول به^{٨١}.

• لا يُعوّل عليه^{٨٢}.

• قولاً عجيباً^{٨٣}.

• خلاف المذهب^{٨٤}.

فهذا الألفاظ النقدية تدل على تمكّن ابن بابشاذ

من المسائل العلمية المطروحة إحاطةً وبحثاً، مع إطلاق الأحكام بأوصافها على ما تستحقه كلُّ مسألة.

* * *

المبحث الثاني

الاستدلال النقدي عند ابن بابشاذ

الاستدلال لغة: هو طلب الدليل أو طلب الوصل

إلى شيء^{٨٥}، وقيل هو فعل المستدل^{٨٦}.

أمّا اصطلاحاً: «الاستدلال: هو تقرير الدليل لإثبات

المدلول»^{٨٧}، ويأخذ الاستدلال صفته ممّا يضاف

إليه كالاستدلال الفقهي، والاستدلال المنطقي،

والاستدلال العقلي وهكذا.

ويمكن حصر الاستدلال النقدي عند ابن بابشاذ

بنوعين من الاستدلال:

١. الأول: الاستدلال السماعي.

٢. الآخر: الاستدلال الصناعي.

• أولاً: الاستدلال السماعي:

وسمّه السيوطي بالاستدلال بالنقل^{٨٨}، قال: «وأعني

به ما ثبت في كلام مَنْ يوثق بفصاحته، فشمّل كلام

الله تعالى وهو القرآن، وكلام نبيه ﷺ، وكلام العرب

وفي زمنه، وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة

المؤكّدين نظماً ونثراً»^{٨٩}؛ لذلك سوف نبدأ بما بدأ

به السيوطي (ت ٩١١ هـ) _ رحمه الله _.

• الاستدلال بالقرآن وقراءاته:

إنّ من الرائع حقاً أن نجد مختصراً صرفياً يحوي

على الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته المختلفة

في أكثر من مائة وستين موضعاً^{٩٠}، وما هذه إلا

على نص قراءة أبي عمرو بن العلاء مع تعصيد هذه القراءة بالنظرة الوصفية من ملاحظة القرب بينهما.

• الشعر العربي

جاء في مسألة (أصعب الاشتقاق)

جاء وصفه عند ابن بابشاذ وهي في أسماء الأجناس^{١٠١}، قال: «وأصعب الاشتقاق وأدقه في أسماء الأجناس من حيث كان غير لازم ولا مطرد؛ لأنها لا تتصرف، وإنما الاشتقاق متوهم ومتصيد فيها كتصيدهم من (غراب) معنى الاغتراب...»

قال جران العود:^{١٠٢}

جرت يوم رُحنا بالركابِ نرُفُّها

عقابٌ وشحَّاجٌ من الطيرِ متيحٌ

فَأَمَّا الْعُقَابُ فَهِيَ مِنْهَا عُقُوبَةٌ

وَأَمَّا الْغُرَابُ فَالْغَرِيبُ الْمُطَوَّحُ^{١٠٣}

فاشتقَّ العقوبة من العقاب، والغريب من الشحَّاج؛

لأنَّ الغراب البارح، وصاحب البين^{١٠٤}

وعلق الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) على هذا البيت بقوله:

«فلم يجد في العقاب إلا العقوبة، وجعل الشحَّاجُ

هو الغراب البارح وصاحب البين واشتق منه الغريب

المطوَّح^{١٠٥}، وسبب الصعوبة أنَّ هذه الأسماء غير

منقولة من شيء سابق لها فوُجعت على مسمياتها

وهو الأكثر فيها نحو تراب وحجر وماء^{١٠٦}، ومعنى

(الصعوبة، والدقة) عند ابن بابشاذ أنه بلا مثال سابق

عليه فكأنه اجتهد لغوي.

• الإتمام في اسم المفعول إذا كان واوي العين:

هذا إنَّ إذا كان الفعل معتل العين (بالياء) أو (الواو)

نظرة وصفية مهمة لربط اللفظ بسياقه ومما جاء في ذلك: «ذهب اللغويون إلى أنَّ السين تقل زيادتها؛

لأنَّها بعيدة الشبه عن حروف المد واللين، فلم ترد الا في موضعين^{٩١}، أحدهما: استفعل، والآخر:

يستفعل، (استطاع يستطيع)، فالسين زائدة عوضاً

عن ذهاب حركة العين التي سكنت^{٩٢}، وقد جاء

عن العرب قولهم: (استخذ فلان أرضاً)^{٩٣}، ففيه

وجهان: أحدهما أنَّ أصله (اتَّخَذَ) بوزن (افتعل) من

قوله سبحانه: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^{٩٤}

[الكهف الآية ٧٧]، ثم أبدل من التاء الأولى سيناً...

لاشتراكهما في الهمس...^{٩٥}، فقد صحح ابن

بابشاذ رواية العرب التي خالفت القياس اللغوي

بنص قرآني مبيناً سبب الإبدال من الناحية الوصفية

المجردة وهو (الهمس والزيادة)^{٩٦}.

وما استدلل به في باب القراءات في قضية (إدغام

القاف في الكاف أحسن من عكسه)، قال ابن

بابشاذ مبيناً سبب استحسانه لهذا النوع من الإدغام

وتفضيله على عكسه: «وإدغام القاف في الكاف

احسن من عكسه؛ لأنَّ الكاف أقرب إلى الفم،

والقاف أقرب إلى الحلق، وهو جائز؛ لأجل القرب

والشدة والدليل على جواز الأمرين قراءة أبي عمرو

بهما، مثال القاف في الكاف ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾

[الثور الآية ٤٥]^{٩٧}، ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة الآية ٦٤]

^{٩٨}، ومثال الكاف في القاف: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

﴿٥٤﴾ [الفرقان الآية ٥٤]^{٩٩}، فابن بابشاذ بنى موقفه

النقدي هذا في استحسانه إدغام القاف في الكاف

فإنه تسقط إحدى الواوين في اسم المفعول منه؛ لأجل الثقل وبني تميم يتمون اليائي، فيقولون: (مبيوع) من (بيع) لأنّ الضمة لا تُسْتَقْلُ على الياء استثقالها على الواو، واتفقوا جميعاً على أنه لا يتم إلا إذا كان من بُنات الواو نحو: (صَوْن) فيقول: (مَصُون) ١٠٧.

قال ابن بابشاذ: «إلا ما حُكِيَ على جهة القلة: (مَصُون) والأكثر (مَصُون)، وأنشدوا قول الراجز ١٠٨ والمِسْكُ في عَنَبِهِ المَدْوُوفِ ١٠٩ والأشهر: (مَدْوُوف) ... وأجاز أبو العباس ١١٠ اتمامه خلافاً لأصحابنا» ١١١، فابن بابشاذ هنا يحتج لهذه اللغة التي وصفها بالقليلة بما ورد عن العرب في أراجيزهم، وهذا منهج علمي يقوم على الوصف والاستقراء.

• كلام العرب

ذهب أغلب النحاة إلى عدم جواز إدغام الضاد في مقاربتها من الحروف ١١٦، قال ابن جني (ت ٢٩١ هـ): «واعلم أنّ الضاد واحدة من خمسة أحرف ... لا يدغم من فيما قاربهن وهي: الراء، والشين والضاد والفاء والميم» ١١٧، وأمّا ما يحكى من إدغام الضاد في الطاء في قولهم أُضْطَجَعَ: اطَّجَعَ، فهي لغة شاذة مرتذلة؛ لأنّ الضاد لا تدغم في الطاء؛ لأنّها أقوى منها ١١٨، غير أنّ ابن بابشاذ جعل من هذه اللغة العربية دليلاً على تقوية مذهب أبي عمرو بن العلاء في إدغام الضاد بالشين من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَسْتَعْدْتُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [التور الآية ٦٢] ١١٩، وإخراجها من وجه المخلفة؛ لقوله: «فإذا جاز

جاء في باب الحروف غير المستحسنة ١١٢، قول ابن بابشاذ: «إنّما كانت هذه السبعة أيضاً فروعاً لامتزاجها بغيرها، وكانت غير مستحسنة؛ لأنه لا فائدة فيها أكثر من تسويغ الأثغ النطق بها، وهي الجيم كالكاف في لغة أهل اليمن ... مثال الجيم كالكاف قولهم في (جَمَل) (كَمَل) وفي (رَجُل) (رَكَل)، وذلك في لغة بني تميم» ١١٣، وهذه اللغة لغة ضعيفة مردولة ذكرها سيبويه ولم يمثل لها بمثال؛ لأنّها في نظره حروف غير مستحسنة ولا كثيرة فيمن ترتضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر، وهي: الكاف التي بين الجيم والكاف

فكروها أَن يُجَحِّفُوا بها، فتدغم مع ما ليس يتفشى في الفم ولا يكرر»^{١٢٨}.

وهذا هو القياس وهو مذهب عامة البصريين إلا ما ورد عن أبي عمرو بن العلاء^{١٢٩}، وأجاز الكسائي (ت ١٨٢هـ)^{١٣٠}، والفراء (ت ٢٠٧هـ)^{١٣١}، الكوفيان إدغام الراء في اللام قياساً كراهة لتكرير اللام.^{١٣٢} وعلى هذا فقد تبع ابن بابشاذ عامة البصريين في قياسهم بعدم الإدغام على الرغم من وروده في قراءة أبي عمرو بن العلاء وجعل هذه القراءات ممّا خالف القياس.

• الانفراد

والمقصود به ما خرج عن القياس في صياغة أو تركيب وانعدم نظيره، وهو مصطلح نقدي وصفي^{١٣٣}، جاء في هذا الباب قول ابن بابشاذ: «وَأَمَّا جَعَلُ الْانْفِرَادِ دَلِيلًا عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ لَنَا أَمْثَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَأَبْنِيَةٌ مَحْفُوظَةٌ، وَجَبَ أَنْ يُجْعَلَ الْحَرْفُ الَّذِي يَخْرُجُ عَنْ ذَلِكَ زَائِدًا، وَإِنْ لَمْ نَعْلَمْ اشْتِقَاقَهُ كَنُونٍ (نَرَجِسُ) زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُ (جَعْفِرِ)، وَتَاءٍ (تَنْضِبُ) زَائِدَةٌ... وَنُونٍ (قَرْنُفُلُ) زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ، مِثْلُ: (سَفَرَجُلُ)»^{١٣٤}، فقد استدل بدليل الانفراد في الحكم على زيادة حرفي (النون والتاء) في هذه الألفاظ، وهو دليل معتبر عند النحاة والصرفيين^{١٣٥}، ويُحكم بهذا عن طريق القياس لا من قبيل السماع، فإن انضاف إلى القياس السماع فما لانهاية وراءه^{١٣٦}، ولا يُحتج بدليل الانفراد إلا بعد عملية الاستقراء الكامل للغة.

إدغامها في الطاء إدغامها في الشين أولى»^{١٢٩}، فلم يكتف بتقوية الإدغام في الشين بل ألمح إلى جواز إدغامها في الطاء أيضاً رغم ضعف الطاء.

ثانياً: الاستدلال الصناعي

والمقصود به: هو الاستدلال بغير أدلة النقل عن العرب والسماع منهم، وهذا الاستدلال هو من قبيل الصناعة الصرفية التي فرضتها ضرورة التعلم، ودراسة اللغة دارسة علمية مُعَمَّقَةٌ؛ لذلك فإن أدلة النحو^{١٣١} أربعة: «السماع، والإجماع، والقياس، واستصحاب الحال»^{١٣٢}، ولا يخرج العلماء عن هذه الأدلة التي ذكروها في تحديد الاستدلال، ولعل هذا التحديد أُريد منه الاختصار في التعريف، والا فهناك أمورٌ أخرى يمكن الاستفادة منها في الدليل الصناعي غير ما ذُكِرَ^{١٣٣}، وهذا ما سنراه في هذه الصفحات من الاستدلال، ومن هذه الاستدلالات الصناعية:

• القياس:

«وهو حملٌ غير منقولٍ على منقولٍ في معناه»^{١٣٤}. جاء في باب (إدغام الراء في مقاربتها) قول ابن بابشاذ: «وَأَمَّا إِدْغَامُ الرَّاءِ فَإِنَّ الْقِيَاسَ أَلَّا تُدْغَمَ فِي مَقَارِبِهَا؛ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّكْرِيرِ، وَعَلَى ذَلِكَ أَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ إِلَّا مَا يَرَوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عِلَاءٍ، وَيَعْقُوبِ الْحَضْرَمِيِّ^{١٣٥} مِنْ إِجَازَةِ ذَلِكَ... مِثْلُ: ﴿فَاتَمَّا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [لُقْمَانَ الْآيَةُ ١١٢]»^{١٣٦}، قال سيبويه: «والراء لا تدغم في اللام ولا في النون؛ لأنها مكررة، وهي تفشّي إذا كان معها غيرها،

• الدليل العقلي

اختصاص الهمزة بالزيادة أولاً:

قال ابن بابشاذ: «وقد خالف الفراء في حرفين أحدهما (الواو)، والآخر (الفاء)...، أمّا الواو فكان يواخي بها (الباء) ويجعلها من مخرج واحد^{١٤٤}، ويحتج أصحابه^{١٤٥} بجواز إدغام كل واحد منهما في صاحبه، وليس في ذلك دليل؛ لأنّ النون تدغم في الميم، ولم يدل ذلك على أنّهما من مخرج واحد، مع أنّ الحسن يدفع ما قاله^{١٤٦}.

جاء في المقتضب: «ومن الشفة مخرج الواو والباء والميم إلا أنّ الواو تهوي في الفم^{١٤٧}، فهما وإن كانا من مخرج واحد إلا أنّ ذلك لا يسوّغ الإدغام؛ لأنّه لم يرد الإدغام في هذا، عند جمهور النحاة، ولم يرد مثل هذا الإدغام في كل ما أطلعنا عليه من مصادر قديماً وحديثاً، والملاحظ من التجربة العملية لمخرجي (الواو) و(الباء) أنّ الشفة تشترك في إخراج صوتيهما إلا أنّ لها أوضاعاً مختلفة، ولها استدارة يسيرة مع الواو، وانطباع تام ثم انفراج مع (الباء)، ولو حاولنا الإدغام لعسر علينا ذلك، وهو ما عبّر عنه ابن بابشاذ بالحدس.



ذهب ابن بابشاذ الى أنّ (الهمزة) أقوى من (الألف)؛ لأنّ (الهمزة) مختصة (والألف) مشتركة^{١٣٧} «ولهذا شبه بعض النحويين هذا النوع بواحد يطالب بدينار، وخمسة يطالبون بدينار، لأنّ قوة مطالبة الواحد بدينار أقوى في الاختصاص من مطالبة الخمسة؛ لأنه قد عدلّ الخمسة، ورَجِحَ على كل واحد منهم بالمطالبة القوية اللازمة بخلاف ما تفرق في (الألف) فضعف^{١٣٨}، وهذا من الاحتجاج الغريب؛ ذلك لأنّه ليس بحجة قاطعة، فقد يكون العكس هو الصحيح فربما كان الخمسة أقوى من الواحد في المطالبة، وهذه صورة واضحة للاستدلال العقلي في إثبات الأحكام اللغوية.

• الاستدلال بالحس اللغوي

الحسّ والإحساس هو العلم بالحواس، وتقول أحسست الشيء: وجدت حسّه^{١٣٩}، والحسّ المشترك: «هو القوة التي ترسم فيها صورة الجزئيات المحسوسة»^{١٤٠} وهي من الحجج التي تطرق إليها العلماء قبل ابن بابشاذ، فهم يحيلون على الحس ويحتجون فيه بثقل الحال أو خفتها على النفس^{١٤١}، والحسن أعدل شاهد وذلك أنّك إذا قلت: (دث) أو (سص) أو (كق) أو (جع)، رأيت الكلفة ظاهرة، والمؤونة مجحفة^{١٤٢}.

وما جاء في المقدمة (إدغام الواو) و(الياء) عند الفراء وأصحابه؛ لأنّ الحرفين من مخرج واحد^{١٤٣}.

الخاتمة

بالسمات الوصفية المجردة التي تعني البدء من اللغة والانتهاؤ إليها، وقد ألمحنا لهذا الجانب كثيراً كلما سنحت لنا مناسبة.

٦. لم تكن وصفيته حائلاً بين المعيارية بل وجدت طريقها إلى ذهن الرجل وكتاباته، ورأينا ذلك جلياً في مسألة أنّ الواحد أقوى من الخمسة في الطلب، أو أنّ هذه اللغة ضعيفة جداً، وما يماثلها من مواقف معيارية، وهي ليست سبة بطبيعة الحال؛ فالمعيارية جزء لاحق للوصفية.

٧. اعتمد ابن بابشاذ الوضوح والمباشرة في الطرح بعيداً عن اللف والدوران، وكان ذلك بلغة يسيرة سهلة تدلُّ على المقصود، معزراً كلامه بالشواهد ما أمكنه ذلك.

٨. ما يحسب لابن بابشاذ أسلوبه المهذب في النقد، فهو يصف من ينتقده بأوصاف حسنة كما فعل مع أبي عبيدة، وغيره، وهذه من سمو أخلاق العلماء، وترفعهم عما لا يليق بها.

في ختام هذا البحث الذي حاول الكشف عن منهج ابن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ) في النقد الصرفي، وما هي المسارات العلمية التي سلكها في هذا السبيل فتبين لنا من خلاله الآتي:

١. اتبع ابن بابشاذ الأسلوب العلمي في النقد بعيداً عن الأهواء الشخصية، أو الميول المعرفية، فسار في آرائه مع الدليل الذي يراه أقوى معتمداً على أصول اللغة، وأقوال أكابر العلماء كسيبويه وغيره، وهذا ما جعله في ميدان الحياد مع الجميع بمختلف مذاهبهم.

٢. له آراؤه التي خالف فيها من خالف في مسألة النظر الصرفي والتدقيق البحثي، فلم يكن ناقلاً فحسب أو متتبعاً سبل من سبق، وتجلّى ذلك في ملاحظاته الصوتية المهمة في باب الإدغام.

٣. اتخذ ابن بابشاذ منهجين نقديين في نقده الصرفي، الأول: هو المنهج العام، والآخر: المنهج الخاص، الذي أظهر فيه ابن بابشاذ مكانته العلمية وشخصيته الثقافية بين علماء في زمانه.

٤. تنوعت الأدوات النقدية النقلية والعقلية عند ابن بابشاذ، واستطاع من خلال مكانته العلمية في هذا الفن أن يوظفها التوظيف المناسب خدمة للعلم الذي يقصده.

٥. اتسمت مواقفه النقدية في الأعم الأغلب



الهوامش

ومنهج البحث اللغوي في بين التراث وعلم اللغة الحديث: ١٥، ومنهاج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة: ٩٦.

١٨- وذلك لأننا في مقام توصيف وإيجاز ولسنا في مقام استقصاء وإسهاب.
١٩- طه: ٣٠-٣١.
٢٠- القيامة: ١١.

٢١- مقدمة في أصول التصريف: ٣٢.
٢٢- جمهرة اللغة: ٧١٢/٢.

٢٣- ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/
٢٠٧، وتهذيب اللغة: ١٣ / ١٦٦.
٢٤- ينظر: عمدة الكتاب: ١١٥.

٢٥- اللثخ: وهو اختلال اللسان والتحول من حرف إلى حرف آخر ينظر: العين: ٤ / ٤٠١، وجمهرة اللغة: ١ / ٤٢٨، وتهذيب اللغة: ٨ / ١٠٤.
٢٦- ديوان سحيم: ٢٦.

٢٧- مقدمة في أصول التصريف: ٩٠.
٢٨- سر صناعة الاعراب: ١ / ٢١٦.
٢٩- ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١ / ٢٧٣.

٣٠- وهذا يذكرنا بفعل النحاة عندما ذكروا لنا في باب البدل (بدل الغلط) مع أنه غلط إلا أنهم ذكروه؛ لوروده عن العرب.

٣١- الكتاب بين المعيارية والوصفية: ٦٤
٣٢- ينظر: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث: ٣٠-٣١.

٣٣- مقدمة في أصول التصريف: ٢٨.

١- مقدمة في أصول التعريف: ٢٨ - ٣٢.

٢- ينظر ترجمته في نزهة الألباء: ١ / ٢٦٣، وإنباه الرواة: ٢ / ٩٥.

٣- ينظر: نزهة الألباء: ١ / ٢٦٣.

٤- ينظر: وفيات الأعيان: ٢ / ٥١٥ - ٥١٦.

٥- ينظر: مقدمة في أصول التصريف: ١٥ (مقدمة المحقق).

٦- ينظر: مقدمة في أصول التصريف: ١٩ (مقدمة المحقق).

٧- ينظر: العين: ٥ / ١١٨، ولسان العرب: ٦ / ٤٥١٧.

٨- النقد اللغوي في التراث العربي: ٩٦٦.

٩- ينظر: المنهاج المختصر في علم النحو والصرف: ١٢.

١٠- ينظر: نحو نقد لساني وصرفي مؤسس: ٧٨.

١١- ينظر: محاضرات في تاريخ النقد عند العرب: ٨.

١٢- ينظر: العين: ٣ / ٣٩٢.

١٣- المائدة: ٤٨.

١٤- معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢ / ١٣٩٨.

١٥- منهج البحث العلمي عند العرب: ٣١.

١٦- ينظر: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث: ١٦.

١٧- ينظر: المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: ٧٤،

«النقد الصرفي عند ابن بابشاذ (ت ٤٦٩هـ) في كتابه مقدمة في أصول التصريف»

د. أحمد صفاء عبد العزيز || ٥١٩

- ٣٤- ينظر: اصلاح المنطق: ٣١١/١، والمزهر: ٤٧- وهو الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن
٣١٧/٢، ومقاييس اللغة: ٤١٣/٥، والخصائص: الفراهيدي الأزدي، والفراهيد هو صغار الغنم، إمام
٣٤٣/٣. أهل البصرة في النحو واللغة (ت ١٧٠ هـ)، ينظر:
- ٣٥- المحكم والمحيط الأعظم: ٢٦٣/٣. انباه الرواة على انباه النحاة: ٣٧٦/١.
- ٣٦- ينظر: سر صناعة الاعراب: ٤٤٤/٣، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ٩٥-٩٦.
- ٣٧- ينبغي أن يعلم أن المعيارية ليست منفصلة تمام الانفصال عن الوصفية؛ ذلك لأن المعيارية تُبنى على أساس وصفي أول الأمر ليستمر القياس عليها بعد ذلك. ينظر: منهاج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة: ١٤٥.
- ٣٨- وهو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج من أكابر أهل العربية، بصري المذهب توفي سنة (٣١١هـ). ينظر: نزهة الألباء: ١٨٣/١، وإنباه الرواة: ١٩٤/١.
- ٣٩- مقدمة في أصول التصريف: ١٠٩.
- ٤٠- ينظر: المنصف: ٢٣٠.
- ٤١- ينظر: مقدمة في أصول التصريف: ١٠٨.
- ٤٢- ينظر: الكتاب: ٣٥٦/٤، والأصول: ٢٨٧/٣، والمقتضب: ١٢٣/١، والمنصف: ٢٣٠.
- ٤٣- لم اعثر على قائل هذا الرجز فيما اطلعت عليه، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٢٣/١٠، ولسان العرب: ٥٤/١.
- ٤٤- ينظر: الخصائص: ١٤٦/٣.
- ٤٥- مقدمة في أصول التصريف: ١٠٩.
- ٤٦- الكتاب: ٣٥٦/٤.
- ٤٧- وهو الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي، والفراهيد هو صغار الغنم، إمام أهل البصرة في النحو واللغة (ت ١٧٠ هـ)، ينظر: انباه الرواة على انباه النحاة: ٣٧٦/١.
- ٤٨- هو أبو الحسن سعد بن مسعدة المجاشعي أخذ النحو عن سيبويه وكان أكبر منه، وصحب الخليل، وله آراء كثيرة خالف فيها مذهبه البصري (ت. ٢٢١ هـ)، ينظر: انباه الرواة على انباه النحاة: ٣٦٢/٢.
- ٤٩- مقدمة في أصول التصريف: ٦٧.
- ٥٠- سيبويه واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر، وكنيته أبو بشر ولقبه سيبويه إمام أهل العربية بلا منازع صاحب(الكتاب) في النحو (ت ١٨٠ هـ)، ينظر انباه الرواة على انباه النحاة: ٣٥٥/٢.
- ٥١- مقدمة في أصول التصريف: ١٤٩.
- ٥٢- والكتاب فيه الكثير من النقول عن سيبويه، ينظر على سبيل التمثيل الصفحات: ٩٩، و١٣٧، و١٩٠.
- ٥٣- وهو بكر بن محمد بن بقية وقيل بكر بن محمد بن عدي بن حبيب أبو عثمان المازني النحوي من بني مازن بن شيبان، وهو استاذ المبرد رحل من البصرة وقدم بغداد في أيام المعتصم (ت ٢٤٧ هـ)، ينظر: انباه الرواة على انباه النحاة: ٢٨١/١.
- ٥٤- مقدمة في أصول التعريف: ١٢١.
- ٥٥- المصدر نفسه: ٩٩-١٠٢.
- ٥٦- أكثر ابن بابشاذ النقل عن الأخفش وذكر

- ٦٩- هو محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي عالم بالغة. أديب وشاعر أخذ العربية عن أبي عمرو بن العلاء وتوفي سنة (٢٠٢ هـ) ينظر انباه الرواة على انباه النحاة: ٢٣٦/٣ .
- ٧٠- آل عمران: ٣٦.
- ٧١- ينظر: التيسير في القراءات السبع: ٢٨
- ٧٢- مقدمة في أصول التصريف: ١٨٨.
- ٧٣- الملك: ١٥.
- ٧٤- ينظر: الدر الثير والعذب النмир: ١٤٥/٢.
- ٧٥- مقدمة في أصول التصريف: ١٧٧.
- ٧٦- وقد وردت مواضع للنقد في غير هذين الموضوعين ولم نذكرها؛ اختصاراً. ينظر: ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩.
- ٧٧- ويقصد بها التي استخدمها غيره من العلماء ممن سبقه وصارت مشهورة بينهم.
- ٧٨- ينظر: مقدمة في أصول التعريف: ٣٩، ٩٣، ١٢٨، ١٣٢، ١٧٧، ١٤٣، ٢٠٢.
- ٧٩- ونقصد بها الالفاظ التي استعملها هو من عنده ولم تذكر فيما سبق أو لم تكن معروفة في ميدان التأليف والنقد.
- ٨٠- وردت هذه العبارة في مسألة اشتقاق (يَسْتَنَّهُ) من (أَسِن المَاء): ٣٠ - ٣١.
- ٨١- المسألة نفسها: ٣١.
- ٨٢- ورد في مسألة قلب الواو وسطاً إلى همزة في لفظ (مصائب): ١٠٩.
- مذهبه وآراءه. ينظر: على سبيل المثل: ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٧.
- ٥٧- تقدمت ترجمته.
- ٥٨- مقدمة في أصول التصريف: ١٠٩.
- ٥٩- تقدم تخريجه.
- ٦٠- مقدمة في أصول التصريف: ١٠٣.
- ٦١- ينظر: على سبيل المثال: ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦.
- ٦٢- وهذا البيت لقيس بن زهير العبسي وهو من شواهد الكتاب: ٥٩/٢.
- ٦٣- مقدمة في أصول التصريف: ١١٥.
- ٦٤- ينظر: مقدمة في أصول التصريف: ١١٧.
- ٦٥- وهو يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي ابو زكريا الفراء، وكان أبرع الكوفيين وأعلمهم وله كتاب (معاني القرآن) المشهور (ت ٢٠٧ هـ) ينظر: انباه الرواة على انباه النحاة: ٧/٤.
- ٦٦- مقدمة في أصول التصريف: ١٢٤.
- ٦٧- وكذا الحال في النقد مع أبي العباس أحمد بن يحيى أبو العباس المعروف بـ (ثعلب) إمام الكوفيين في النحو واللغة (ت ٢٠٩ هـ)، ينظر: انباه الرواة على انباه النحاة: ١/١٧٣، فقد نقد ما ذهب اليه في مسألة وزن (تنور على تفعول)، ينظر: مقدمة في أصول التصريف: ٢٨ - ٢٩.
- ٦٨- وهو إمام أهل البصرة في القراءة والنحو، واختلف في اسمه فقيل اسمه: الزيان وقيل، العريان (ت ١٥٤ هـ) ينظر: انباه الرواة على انباه النحاة: ١٣١/٤.

«النقد الصرفي عند ابن بابشاذ (ت ٤٦٩هـ) في كتابه مقدمة في أصول التصريف»

د. أحمد صفاء عبد العزيز || ٥٢١

- ٨٣- وردت في مسألة الرد على الفراء في حذف واو (يعد) في المضارع: ١٢٤.
- ٨٤- ورد في مسألة ادغام (السين) في (الزاي) عند أبي عمرو بن العلاء: ١٨٤.
- ٨٥- ينظر: الكليات: ١١٤، وتاج العروس: ٢٨ / ٤٩٦.
- ٨٦- ينظر: الفروق اللغوية: ٧٠.
- ٨٧- التعريفات: ١٧.
- ٨٨- ينظر: الاقتراح في أصول النحو: ١٦. وارتقاء السيادة في أصول النحو: ٤٠.
- ٨٩- الاقتراح في أصول النحو: ٣٩.
- ٩٠- ينظر مقدمة في أصول التصريف (فهرس الآيات القرآنية): ٢٠٧.
- ٩١- ينظر: الكتاب: ٤/٢٨٣، ٤٨٣، والمقتضب: ١/٦٠، والأصول في النحو: ٣/٢٤٣.
- ٩٢- ينظر: مقدمة في أصول التصريف: ٨٩.
- ٩٣- اسْتَخَذَ بِمَعْنَى اتَّخَذَ وهو من شواذ البدل، ينظر: المخصص: ٢/٣٠٢.
- ٩٤- الكهف: ٧٧.
- ٩٥- مقدمة في أصول التصريف: ٨٩.
- ٩٦- ينظر: الكتاب: ٤/٤٨٣. ففيه مزيد من التفصيل.
- ٩٧- النور: ٤٥. ينظر: التيسير في القراءات السبع: ٢٣.
- ٩٨- المائدة: ٦٤. ينظر: اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٣٥.
- ٩٩- الفرقان: ٥٤. ينظر: التيسير في القراءات السبع: ٢٣.
- ١٠٠- مقدمة في أصول التصريف: ١٧٣ - ١٧٤.
- ١٠١- (اسم الجنس): «ما وضع لان يقع على شيء وعلى ما أشبهه كالرجل»، التعريفات: ٢٥.
- ١٠٢- هو عامر بن الحارث الثُميري، شاعر وصاف أدرك الاسلام وله ديوان مطبوع برواية أبي سعيد السكري. ينظر: الأعلام: ٣/٢٥٠ - ٢٥١.
- ١٠٣- ديوانه: ٣، وفيه (يوم رُحْنَا) بدل (يوم جئْنَا).
- ١٠٤- مقدمة في أصول التصريف: ٤٧.
- ١٠٥- الحيوان: ٣/٢١٠.
- ١٠٦- ينظر الممتع الكبير في التصريف: ٤٤.
- ١٠٧- ينظر: الكتاب: ٤/٣٤٨، والمقتضب: ١/١٠٠ - ١٠١، والأصول في النحو: ٣/٢٨٣، ومقدمة في أصول التصريف: ١٠٢.
- ١٠٨- هذا الرجز بلا نسبة ورد في المنصف: ٢٨٥، والممتع الكبير في التصريف: ٣٠٠.
- ١٠٩- المدوف: هو الزعفران والدواء المخلوط بالماء. ينظر: العين: ٨/٨٢، وهو بالكسر في المتن والأصل ان يكون مرفوعاً لأنه نعت للمسك.
- ١١٠- هو أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، تقدمت ترجمته.
- ١١١- مقدمة في أصول التصريف: ١٠٢ - ١٠٣، والمقصود بأصحابنا هم البصريون.
- ١١٢- ينظر الكتاب: ٤/٤٣٢، والممتع الكبير في التصريف: ٤٢٢.

- ١١٣-مقدمة في أصول التصريف: ١٣٤ - ١٣٥ . العشر: ٥٩٤ / ٢ .
- ١١٤- ينظر الكتاب: ٤٣٢ / ٤ .
- ١١٥-مقدمة في أصول التصريف: ١٧٦ .
- ١١٦-ينظر: الأصول في النحو: ٣٤٣ / ٤ ،
- والمفصل في صنعة الاعراب: ٥٥١، وشرح شافية ابن الحاجب: ٤٨٠ / ٤ .
- ١١٧-سر صناعة الإعراب: ٢١٤ / ١ .
- ١١٨-ينظر الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية: ١٢٤٨/٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب: ٤٨٠ / ٤ .
- ١١٩-النور: ٦٢ ، ينظر: التيسير في القراءات السبع: ٢٢ .
- ١٢٠-مقدمة في أصول التصريف: ١٧٦ .
- ١٢١-هكذا وردت أصول الصرف مع أصول النحو، ولم يفرد لها تأليف مستقل؛ لأنّ النحو في أصوله يشمل الصرف أيضاً.
- ١٢٢-الاقتراح: ١٣ .
- ١٢٣-وهذا ما جعل الشيخ يحيى الشاوي (ت ١٠٩٦ هـ) يفرد له في كتابه ارتقاء السيادة باباً بعنوان (في أدلة شتى) بعد ذكره للأدلة المتقدمة آنفاً
- ينظر: ارتقاء السيادة في أصول النحو: ٩٩ .
- ١٢٤-ارتقاء السيادة في أصول النحو: ٦١ .
- ١٢٥-هو يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي أحد القراء العشرة، ولد ومات في البصرة وهو من بيت علم بالعربية و الأدب توفي سنة (٢٠٥ هـ)، ينظر: الأعلام: ١٩٥ / ٨ .
- ١٢٦-النمل: ٤٠ ، و ينظر: الكنز في القراءات العشر: ٥٩٤ / ٢ .
- ١٢٧-مقدمة في أصول التصريف ١٧٦ .
- ١٢٨-الكتاب: ٤١٢ / ٢ .
- ١٢٩-ينظر: الأصول في النحو: ٤٢٨ / ٣ ، واللامات: ١٥٣ ، والممتع الكبير: ٤٥٨ .
- ١٣٠-هو علي بن حمزة الكسائي إمام أهل الكوفة، في النحو والقراءات توفي سنة (١٨٩ هـ)، ينظر: انباه الرواة على أنباه النحاة: ٢٥٦ / ٢ .
- ١٣١-تقدمت ترجمته .
- ١٣٢-ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٢٧٣ / ٣ .
- ١٣٣-أشار إليه سيبويه بلفظ (وليس من كلامهم) في مواطن كثيرة من الكتاب: ٦٨ / ١ ، ١١٥ / ٢ ، ١١٥ / ٣ ، ٨٤ ، ٩٥ / ٤ .
- ١٣٤-مقدمة في أصول التصريف: ٤٩ .
- ١٣٥-ينظر: الكتاب: ١٩٦ / ٣ ، والمقتضب: ٣ / ٣١٨ - ٣١٩ ، والمنصف شرح تصريف المازني: ١٣٤ - ١٣٥ ، والممتع الكبير في التصريف: ١٠٥ .
- ١٣٦-ينظر: المنصف شرح تصريف المازني: ١٣٤ .
- ١٣٧-اي تختص بالزيادة أولاً لا غير بخلاف الالف التي تأتي ثانية وثالثة ورابعة ولا تزداد أولاً البتة ينظر: سر صناعة الاعراب: ٦٨٧ / ٢ .
- ١٣٨-مقدمة في أصول التصريف: ٥١ .
- ١٣٩-ينظر: تاج العروس: ٥٤٠ / ١٥ .
- ١٤٠-التعريفات: ٨٦ .
- ١٤١- ينظر الخصائص: ٤٩ / ١ .

١٤٢- سر صناعة الاعراب: ٢ / ٨١٧.

١٤٣- ينظر مقدمة في أصول التصريف: ١٤٣.

١٤٤- وهو مخرج الشفة.

١٤٥- أي: الكوفيون.

١٤٦- مقدمة في أصول التصريف: ١٤٣.

١٤٧- ينظر: المقتضب: ١ / ١٩٤.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

١. ارتقاء السيادة في علم أصول النحو، للشيخ يحيى الشاوي المغربي الجزائري، تح: الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، دار الانبار_العراق، ١٤١١هـ_ ١٩٩٠م.

٢. إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط/١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط/١٥، ٢٠٠٢م.

٥. الاقتراح في اصول النحو، للأمام أبي عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: أحمد صبحي فرات، اسطنبول، ١٩٧٥م.

٦. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط/١،

* * *

- ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م. دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط/١، ١٩٨٧م.
٧. إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تح: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من تحين، دار الهداية.
٩. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، د. ابتسام مرهون الصفار ود. ناصر حلاوي، ساعدت جامعة بغداد على طبعة، ١٩٨٩.
١٠. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تح إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
١١. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ٢٠٠١م.
١٢. التيسير في القراءات السبع، الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الداني ٤٤٤هـ، تح: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٣. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م. دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط/١، ١٩٨٧م.
١٤. الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل لبنان/ بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٥. الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
١٦. الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي، تح: أحمد عبد الله أحمد المقري، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٧. ديوان جران العود برواية أبي سعيد السكري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
١٨. ديوان سحيم بن الحسحاس: تح، عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، ١٩٥٠م.
١٩. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٠. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢١. شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد

- للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريهما، وشرح مبهمها، محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٢٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٣. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط/٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٤. عمدة الكتاب، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، ط/١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢٥. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٦. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، حققه وعلّق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم، القاهرة - مصر.
٢٧. الكتاب بين المعيارية والوصفية، د. أحمد سليمان ياقوت، مصر، الإسكندرية، ١٩٨٩م.
٢٨. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٩. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٣٠. اللامات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تح مازن المبارك، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٣٢. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ٤٥٨هـ، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٣٣. المزهرفي علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٣٤. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط/١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٥. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٦. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٣م.
٣٧. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ٢٨٥هـ، تح محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
٣٨. مقدمة في أصول التصريف، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩هـ)، تح: د. حسين علي السعدي، ود. رشيد عبد الرحمن العبيدي، العراق، ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، ٢٠٠٥ م.
٣٩. الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمِي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط ١/، ١٩٩٦م.
٤٠. مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة، د. نعمة رحيم العزاوي، منشورات المجمع العلمي، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
٤١. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط ١/، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
٤٢. المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزلي، مؤسسَة الرِّيَّان، بيروت - لبنان، ط ٣/، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٤٣. منهج البحث العلمي عند العرب، جلال محمد موسى، بيروت لبنان، دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٢م.
٤٤. منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دكتور علي زوين، دار الشؤون الثقافية، العراق بغداد، ط ١/، ١٩٨٦م.
٤٥. المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، الدكتور نوزاد حسن أحمد، دار دجلة، عمان الأردن.
٤٦. نحو نقد لساني صرفي مؤسس، مبروك بركات، مجلة الآثار، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد (٢٥)، حزيران، ٢٠١٦.
٤٧. النقد اللغوي في التراث العربي، د. ممدوح محمد خسارة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد (٨٤)، الجزء ٤/، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٤٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي (ت ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.
- * * *